المعتقلات في الجنوب الوهراني
معتقل جنين بورزق -1941/1944- نموذجا

د. محمد برشان. جامعة بشار

تمهيد.

فتحت الحكومة الفرنسية خلال الحرب العالمية الثانية بالجزائر أكثر من خمسة عشر معتقلا لاستقبال المعتقلين منمسؤولي ومناضلي الحركة الوطنية بكل اتجاهاتها بدء من04 أكتوبر 1939.وغالبية تلك المعتقلات تقع في الجنوب الوهراني، وتختلف طبيعتها حسب نوعية التهمة الموجهة للمعتقلين،فهناك مراكز للسجن وأخرى للعزل،ومراكز للعقاب.كل هذه المعتقلات انطلاقا من معتقلي المشرية والعين الصفراء،ومرورا بمعتقلي جنين بورزق وحجرات المقيل،وانتهاء بمعتقلات تبلبالة وبني عباس ورقان في أقصى الجنوب الوهراني، تشهد كلها على القمع المسلط على الحركة الوطنية من جهة،ومدى استماتة مناضلي الحركة وثباتهم على مبادئهم من جهة أخرى. نستعرض في هذا المقال محاولة جرد وإحصاء المناضلين الذين نقلوا إلىمعتقلات الجنوب الغربي الجزائري بصفة عامة والى معتقل جنين بورزق بصفة خاصة، وإبراز دور هذه المعتقلات في تبلور الوعي السياسي لدى سكان المنطقة.

ومن أهم العناصر القيادية التي شملتها عمليات الاعتقال في صفوف حزب الشعب الجزائري نجد المناضل لحول حسين الذي أرسل بعد اعتقاله في 27 أوت 1939 إلى معتقل المشرية، ثم نقل بعدها إلى معتقل لعريشة- الذي وصفه لحول حسين بمحتشد بوخنفالد الجزائر- أي أنه شبهه بمحتشدات النازية بأوروبا، لينقل بعد ذلك إلى مستشفى العين الصفراء فيما يشبه "السجن الوقائي".[1]

يضاف إلى المناضل لحول حسين عناصر أخرى عاشت حياة صعبة بمعتقل جنين بورزق من بينها:محمد الممشاوي" الذي كان معتقلا في تبلبالة ثم نقل إلى بني عباس وهو أحد مناضلي حزب الشعب. حيث وربط العلاقة مع الشيخ بن التهامي

أحد أعيان بني عباس، أرزقني محمد بركاني، أونار حسين، برادعي عبد الرحمان، بودا أحمد خليفاتي مقران، خطاب أحمد، بوسنة سعد، الشاذلي المكي، عيسات رابح، لعجال علي، مزغنة أحمد والقائمة طويلة لا يمكن ذكرها كاملة نظرا للعدد الكبير من المعتقلين.[2]

ومن بين أعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين اعتقلوا رفقة مناضلي الأحزاب السياسية بمعتقل جنين بورزق نذكر على سبيل المثال لا الحصر العناصر التالية:العربي التبسي حسين سليماني، سعيد الصالحي، شناف الحواس، المولود المهاجي، ملوكة محمد، الشيخ جفال، الشيخ الشبوكي ومشتي سعيد...[3] أما الشيخ عبد القادر الياجوري فقد نفي إلى بني عباس، وأقام فيها قرابة السنتين تحت الرقابة العسكرية إلى أن أطلق سراحه في شهر أكتوبر1944[4].

أما بالنسبة لفرحات عباس زعيم التيار الإدماجي فقد اعتقله الجنرال كاتروCatroux في 23 سبتمبر 1943،هو الأخر رفقة عبد القادر السايح من قبل ونفي إلى تبلبالة، بينما نفي زميله إلى بني عباس، ولم يطلق سراحهما إلى غاية 2 ديسمبر 1943، بعد مظاهرات في المدن الشمالية[5].

لقد استغلتقيادة الحركة الوطنية المتواجدة بمعتقلات المنطقة اهتمام الشباب المحلي بتتبع أخبار وتطورات الحركة السياسية،واهتمامهم المتزايد بالمعتقلين وبدأت في تكوين وتأسيس خلايا جديدة لها بمنطقة الجنوب الوهراني، وتنظيم هياكلها تنظيما محكما ابتداء من سنة 1942.من تلك المحاولات التي تدخل في هذا الإطار والتي أثمرت نتائج هامة للحزب وللحركة الوطنية كانت جهود المناضل: " لحول حسين"،الحثيثة في استحداث وتكوين خلية لحزب الشعب الجزائري **P.P.A** بالإقليم العسكري للعين الصفراء، حيث كان منفياً هناك[6].

في شهر مارس 1943 عقد المناضل لحول حسين لقاء سريا تحت رئاسته ببلدية العين الصفراء حضره ممثل عن كل ملحقة من ملحقات الإقليم العسكري للعين الصفراء، مثل السيد: بن غرنوط عبد القادر ملحقة بشاروالسيد: بن بيتور علال من

ملحقة توات وكان السيد:كريم بشير ممثلا لملحقة المشرية كما حضر الاجتماع السيد:بن الشيخ ممثلا لمركز بني ونيف[7].

كان السيد لحول حسين يربط اتصالاته بالعاصمة من خلال مجموعة المقالات التي كان يرسلها إلى أحد المناضلين بالحزب في العاصمة،ليقوم بنشرها في جريدة "العمل الجزائري" لسان حال جماعة القصبة،وكانت تلك المقالات مذيلة باسم مدينة "العين الصفراء" ومن سوء الصدف فقد تمكنت الشرطة الفرنسية من الوصول إلى مصدر تلك المقالات، وبالتالي تم نقل السيد لحول حسين إلى السجن العسكري بباب الواد بالعاصمة[8].وكان ذلك في 23 نوفمبر 1944، لكن خلايا الحزب بالمنطقة لم تتوقف عن النشاط السري.

- تقديم معتقلجنين بورزق:

معتقل جنين بورزق " BouRezg Djenien " مركز عسكري أنشأه في مارس 1885م الجنرال دليباك " Delebec " بهدف قطع الاتصالات التي كانت تربط قصور فقيق المغربية بالعين الصفراء، على أن الأشغال انتهت كليا سنة 1886، خلال فترة الحرب العالمية الثانية حولته السلطات الاستعمارية إلى مركز للمراقبة المحروسة "C.S.S Centre de SéjourSurveille " لاستقبال المعتقلين السياسيين خلا الفترة الممتدة بين(1939- 1943).[9]

هذا المعتقل محاط بجدار يبلغ ارتفاعه 4.5 متر، يبعد عن محطة القطار بحوالي 500م، كما يبعد عن بلدية العين الصفراء بـ 80 كلم، المركز مقسم إلى مجموعتين "أوربيين، جزائريين" وكل مجموعة لها جناحها الخاص جناح الأوربيين أكبر من الجناح الآخر بخمس مرات. كما يحتوي المركز على زنزانات ضيقة توظف لمعاقبة المعتقلين[10].وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية هجر المركز مؤقتا إلى أن استعادته الفرقة النظامية للفيف الأجنبي سنة 1956 أي مع بداية فترة النشاط الثوري بالمنطقة[11].

ظروف الحياة داخل المعتقل:

عند بداية عمليات التفتيش والمداهمة، التي مست أعضاء حزب الشعب الجزائري «PPA» وباقي الاتجاهات الوطنية في أول أكتوبر 1939.تبعتها حملة الاعتقالات في 04 أكتوبر 1939، وقد شملت معظم مسئوولي ومسيري اتجاهات الحركة الوطنية على المستوى الوطني[12].

ومن بين هؤلاء القادة البارزين يأتي ذكر مصالي الحاج، وعشرات المناضلين من حزب الشعب «PPA» بعضهم أعتقل في السجن العسكري للجزائر العاصمة << والباقي أرسل إلى معتقل جنين بورزق في الجنوب حيث يوجد المعتقلين الشيوعيين أمثال: العربي بوهالي، رشيد دليبي وكوش يونس>>.[13]

يستشف من ذلك أن أول دفعة وصلت إلى المعتقل كانت من الشيوعيين الفرنسيين والجزائريين، نتيجة للظروف المحيطة بقيام الحرب العالمية " الثانية " أهمها التحالف السوفياتي الجرماني أوت 1939، أي التحالف الشيوعي النازي ضد الغرب الأوربي خاصة فرنسا، أما المؤرخ أندري نوشي " Andre Nouchi " فيشير إلى أنه بدءا من جوان 1940 العديد من مناضلي[14].

في نفس الاتجاه يحدد محمد الطيب العلوي تاريخ 8 جوان 1940 بداية اعتقال ثلاثين عضوا مناضلا من الشعب الجزائري P.P.A بمعتقل جنين بورزق[15]. من جهته السيد البركاني محمد أرزقي يذكر في مذكرته، أن أول دفعة وصلت المعتقل كانت في 15 ماي 1940[16]. فكان من بين ثلاثين عضوا مناضلا في حزب الشعب الجزائري: PPA الذين اعتقلوا من العاصمة يوم 20 جوان 1940، وصلوا المعتقل بعد مسيرة أسبوع كامل أي يوم 27 جوان 1940. يشير كذلك إلى نفس العدد أي 30 مناضلا اعتقلوا من قسنطينة، كان لهم نفس الاتجاه إلى جنين بورزق.وعند حديثه عن ظروف الاعتقال في المركز يقول: <<..سقنا إلى المعتقل إلى المعتقل كما تساق الأغنام، رغم الإعياء والتعب البادي علينا من السفر على متن القطار، وضعونا داخل قاعة مظلمة بدون ماء..>>[17].

لو قمنا بعملية إحصائية لعدد المعتقلين بهذا المركز لوجدنا العدد يصل إلى الآلاف سواء كانوا جزائريين أو أوربيين، حيث كانت تدخل مجموعة كل أسبوع وتخرج أخرى. وكل من مرّ على هذا المركز قضى نصيبا من الحياة القاسية لا يمكن أن ينساها من خلال الأعمال الشاقة المفروضة على المعتقلين، كبتر الحلفاء بالأيدي ، تقليب الأرض وتنقيتها من الحجارة، حمل الحطب إلى المركز....كل ذلك كان يتم تحت حراسة شديدة[18].

اختلفت انتماءات ونشاطات المعتقلين داخل هذا المركز ، فكان منهم الأطباء المهندسون والمحامون والصيادلة...ومن الأحزاب الأوروبية نجد حزب اليمين الشيوعي السابق P.P.F .والحزب الشيوعي الفرنسي P.C.F يمثلهم M.Zonettaxi، الحزب الاشتراكي S.F.I.O اليمين الشيوعي S.O.L فمعظم الأحزاب كما نلاحظ تحمل اتجاها شيوعيا واشتراكيا، إضافة إلى العشرات من المعتقلين المغاربة سنة 1940 والتونسيين سنة 1943[19].

بالإضافة إلى المأساة، والتعذيب والمضايقة التي واجهها المعتقلون من قادة المعتقلواللفيف الأجنبي ثم القومية فيما بعد ، حتى الأموال التي كانت تبعث إلى المعتقلين من أهاليهم، << كانت تسرق من الديكتاتور مونفريني " Monfrin " والرسائل يتم إحراقها والودائع تحول إلى جهات مجهولة كل ذلك كان يتم بدون علم القائد ريشارد: " Richard لم يسلم المعتقلون من ويلات الأمراض الفتاكة التي أودت بحياة العشرات منهم، كمرض " Typhus " والديفتيريا ولسعات العقارب القاتلة[20].

- أثر معتقل جنين بورزق في النشاط السياسي:

استمر معتقل جنين بورزق بالنسبة للحركة الوطنية كمدرسة للتجلد والتكوين التربوي والسياسي، فمن الناحية التربوية تم استغلال الأساتذة داخل المعتقل، منهم من تخرج من جامع الزيتونة والأزهر، وبعضهم درس وتتلمذ على يد الشيخ بن باديس قدموا للمعتقلين دروسا بالعربية والفرنسية شملت كل المستويات، الابتدائي منها والعالي وتركزات أساسا على تعليم اللغتين العربية والفرنسية، والقرآن الكريم

وعلوم الحديث[21]، بفضل تلك النخبة من المعتقلين والمعلمين تم إنشاء جريدة داخل المعتقل تحمل عنوان " الجحيم L'Enfer ".

يشرف على إصدارها السادة: الطاهر البوزيدي مديرا، يساعده أحمد خطاب، الشيخ الجيلالي الشاذلي المكي،الحاج سليماني حسين...، وكان المعتقلون يستقون الأخبار من الداخل والخارج[22]. فأضحى بمقدور كل معتقل الإطلاع على الأحداث الجارية بالوطن من خلال النشرية كما مكنت المعتقلين من مواكبة التطورات التي كانت تمر بها البلاد أثناء فترة الحرب العالمية الثانية.

إن الاتصالات بين الداخل والخارج أي بين الأحرار من الحركة الوطنية وبين المعتقلين منهم، لم تنقطع أبدا وكانت عملية الاتصال تتم عبر الرسائل التي كان المعتقلون يتلقونها من الأهل والأصدقاء، من ذلك ما يرويه السيد البركاني في مذكرته إذ يقول :"...كانت الرسائل تأتيني من سي سليمان إسماعيل، مخفية في الملابس والأمتعة، كنا نطلع من خلالها على الأحداث والتطورات الجارية بالوطن..."[23].

لم يقتصر الاتصال بين الأحرار والمعتقلين، بل شمل المعتقلين أنفسهم الموزعين عبر المعتقلات والسجون، من ذلك الرسالة التي وجهها الشيخ البشير الإبراهيمي من معتقل آفلو إلى أحد الأساتذة التابعين لجمعية العلماء المسلمين، بمعتقل جنين بورزق " تحدث فيها عن مستقبل الجزائر السياسي"[24].

كان الهدف السياسي من تكثيف عملية الاتصال، هو بعث الحركة الوطنية وإعادة تفعيل نشاطها فالدور السياسي للمعتقل تجلى من خلال تقديم العرائض، والاحتجاجات على وظروف شروط الاعتقال. والتي أرسلت إلى الاستعمارية، منها الاحتجاج الذي قدمه معتقلو جنين بورزق إلى الحاكم العام، حول الظروف الصعبة داخل المعتقل[25].

احتجاج آخر شمل أربع رسائل وجهت إلى محافظي، قسنطينة، الجزائر ووهران ورسالة أخرى إلى ابن زكري مستشار وطني للحاكم العام تحمل توقيعات المعتقلين المحتجين على منع إدارة المركز للآذان وصلاة الجماعة داخل المعتقل،

على أن عملية الاتصال وإرسال الرسائل كانت تتم بتواطؤ ومساعدة بعض الحراس[26].

شكل آخر من أشكال الاحتجاج والتعبير عن رفض هؤلاء المعتقلين للأمر الواقع تتجلى في الإضراب عن الطعام، بعد زيارة الحاكم العام Amiral Jean Abrial[27] لمعتقل جنين بورزق في عهد القائد Deriko ومحاولته إخفاء الحقائق المعبرة عن الأوضاع المزرية للمعتقلين قام بحبسهم داخل أجنحتهم ولم يسمح لهم بمقابلة الحاكم العام فبلغ التوتر ذروته جراء الجو المشحون بين القائد المتغطرس ومعتقلي جنين بورزق وكانت حادثة مقتل أحد المعتقلين هي التي فجرت الوضع.حيث أعلن المعتقلون إضرابا شاملا عن الطعام احتجاجا على سياسة التعسف الممارس ضد المعتقلين من طرف قائد المركز وجنوده. بعد مرور أسبوع على الحادثة أرسل الحاكم العام لجنة تحقيق إلى المعتقل، وبناء على تقريريها أصدرت محكمة الجزائر العاصمة سنة 1944 في حق هذا المتهم حكما يقضي بسجنه 6 سنوات كما حكم نائبه لويس " Louis " المعروف بـ " Commandant la Vipère " بأربع سنوات سجنا. [28]

على صعيد آخر كان المستشفى العسكري بالعين الصفراء القناة الرئيسية، التي من خلالها يتمكن الأهالي من الاتصال والاحتكاك برموز الحركة الوطنية، إذ كانت حالات المرضى المسجلة داخل المعتقل، يُنقل أصحابها إلى العين الصفراء، حيث تتم عملية الاتصال بهم بطرق مختلفة.يذكر السيد "حمو عبد الجبار" الذي كان عضوا مؤسسا لفرع الكشافة الإسلامية بالمنطقة، أنه رتب لقاء داخل المستشفى بين أعضاءه من جمعية علماء المسلمين وهم الشيخ جفال، الشيخ صالحي والشيخ محمد ملوكة، مجموعة من الشباب المثقفين من بينهم: علا عبد الرحمان، علا بلحاج، شامي محمد...، دام أكثر من ثلاث ساعات[29].

كانت العين الصفراء مركز عبور لكل المعتقلين، خاصة محطة القطار الموجودة في وسط المدينة والتي تعد وسيلة أخرى للاتصال وتبادل الأفكار. خصوصا وأن ملحقة العين الصفراء كانت تعيش إرهاصات النشاط السياسي. فكان الشباب المحلي يتابع بشغف الأحداث الجارية من حوله، ويسعى للاتصال المباشر

بمناضلي الحركة الوطنية.ومع بداية إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ومناضلي حزب الشعب الجزائري " P.P.A" المحكوم عليهم بعقوبات أقل من خمس سنوات سجنا تم تسريح عدد كبير منهم، بمعتقل جنين بورزق أفريل 1943.[30] حيث شمل العفو أربعين مناضلا دفعة واحدة من بينهم السيد بركاني محمد أرزقي، الشاذلي المكي، وكوش يونس صاحب القصائد الهجائية على المعتقل، وجد هؤلاء المناضلون استقبالا حارا وترحيبا كبيرا من أهالي العين الصفراء خاصة الشباب منهم[31].

كما استقبل وفد جمعية العلماء المسلمين المعتقلين بجنين بورزق، بعناية فائقة وترحيب خاص يليق بمكانتهم في المجتمع كعلماء للأمة والوطن، وأنشد المستقبلون الأبيات التالية.

يا رسول الله هل يرضيك عنا	إخوة في الله للإسلام قمنا
ننفض اليوم غبار النوم عنا	لا نهاب الموت، لا بل نتمنا
أن يرانا الله في ساح الفدا	يا رسول الله ، قم فانظر جنودا
لن يكونوا في الوغى إلا أسودا	كرهوا العيش على الأرض عبيدا
ورأوا فيك نعيما لن يبيدا	إنهم بين الورى رمز الوفاء والفدا.

تبدأ هذه الأبيات كما نلاحظ بمناجاة للرسول صلى الله عليه وسلم، والإشارة إلى أن الانتفاض والقيام إنما هو غضب للدين والعقيدة، وفي ظل الأخوة الجامعة لأهل الإيمان بعد طول خمول وخضوع لا يصبح الموت أمرا اضطراريا بل أمنية تتمنى.

يبرز واضحا في الأبيات جيشان العاطفة وصدق الإحساس، وقوة الألفاظ وهي خصائص النشيد عموما، فضلا عن الاعتزاز بالإسلام وبرسول الإسلام صلى الله عليه وسلم، والفخر بمكان المناضل وموقف الجندي المقاتل.كما تلقى الأعضاء المحررون مبلغ 35 فرنك وكمية من المؤونة، تسد حاجتهم في السفر الطويل. تجدر الإشارة إلى أنّ الاستقبال كان محضرا له، لأن المناضلين المحررين اتصلوا بممثلي خلية الحزب " P.P.A" وأعلموهم بتاريخ تحريرهم. وهذا يدل على أنه كان هناك اتصال بين المعتقلين وأهالي الملحقة.[32] على الصعيد الأوربي وبمناسبة نزول

قوات الحلفاء "الأمريكية البريطانية" بشمال إفريقيا، فقد تم تحرير سبعة وعشرون نائبا وثلاث مائة مناضلا شيوعيا فرنسيا ، كانوا معتقلين بالجنوب الجزائري[33].

جدول رقم 03: بعض أسماء المعتقلين السياسيين بجنين بورزق[34]

حزب الشعب الجزائري	جمعية العلماء المسلمين	الحزب الشيوعي الجزائري
- أكلي حاج مبارك - أرزقني محمد بركاني - أونار حسين - برادعي ع / الرحمان - بودا أحمد - خليفاتي مقران - خطاب أحمد - بوسنة سعد - بن سلطان موسى - الشاذلي المكي - علاق عبد الله - عيسات رابح - لعجال علي - مزغنة أحمد	- العربي التبسي - حسين سليماني - سعيد الصالحي - شناف الجواس - ملوكة محمد - الشيخ جفال - المولود المهاجي - محمد الشبوكي - مشتي سعيد،- مزيان الغازي - الطاهر البوزيدي - عزوق الطاهر 84 سنة - شتوت أحمد 75 سنة - خليل أحمد 70 سنة - غرسات رابح 60 سنة - ربعي محمد 60 سنة - الكياتي 65 سنة	- قدور بلقايم - العربي بوهالي - رشيد ذليبي - كوش يونس - بوخروفة - عمر أوزقان

بيان لبعض أسماء المعتقلين السياسيين من الحركة الوطنية الذين قضوا فترة اعتقالهم بمعتقل جنين بورزق خلال الفترة الممتدة (1939 - 1943). نلاحظ من خلال القوائم المسجلة أنّ غالبية هؤلاء المعتقلين ينتمون إلى حزب الشعب الجزائري، وأنّ معظمهم كانوا كوادر، وقادة للحركة الوطنية بتوجهاتها المختلفة.

من هؤلاء نذكر الشاذلي المكي خطاب وأحمد مزغنة... كانوا مناضلين في حزب الشعب الجزائري PPA. أما بالنسبة لأعضاء جمعية العلماء المسلمين فنذكر على سبيل المثال لا الحصر كل من العربي التبسي، سعيد الصالحي مشتي سعيد.. للإشارة كذلك أن معظم الشيوخ المسنين كانواأعضاء في الجمعية. أما فيما يخص

الحزب الشيوعي الجزائري نذكر قدور بلقايمالمتوفى بالمعتقل وكان نائبا لرئيس الحزب، إضافة إلى عمر أوزقان وكوش يونس.[35]

الخاتمة:

إن معتقل جنين بورزق وعلى غرار كل المعتقلات في الجنوب الوهراني يستحق دراسة خاصة، ومفصلة عن ظروف المعتقلين داخل هذا المركز، والذين تعددت توجهاتهم السياسية والإيديولوجية، بل أنه شمل جنسيات مختلفة سواء من أوربا كالفرنسيين والألمان خاصة الشيوعيين والاشتراكيين منهم، وقد أشرنا إلى بعض القادة اليساريين الأوربيين، أو من شمال إفريقيا حيث اعتقل العشرات من المغاربة والتونسيين ونفوا إلى معتقل جنين بورزق.

ناهيك عن المعتقلين الجزائريين من مختلف المشارب الثقافية والسياسية، فكان هناك الوطنيون والإسلاميون والشيوعيون. ولا شك أن هذا التقارب بين تيارات الحركة الوطنية قلص فجوة الخلاف التي كانت تطبع علاقتها. كما أن الأحزاب الأوروبية اطلعت عن كثب على الأوضاع المزرية التي يعيشها المجتمع الجزائري في ظل الاحتلال، وبالتالي عرفت حقيقة النضال الذي تقوده الحركة الوطنية الجزائرية، وصححت بعض الأخطاء التي كانت تحملها عن هذه الحركة.

الهوامش:

1- محمد عباس،رواد الحركة الوطنية،الكتاب الثاني،مطبعة دحلب،الجزائر،1992،ص.50.

2- Berkani, Mohamed,Mémoire (Trois années de camp),Alger, 1965, PP.23-36

3- محمد الحسن فضلاء، من أعلام الإصلاح في الجزائر،ج1،دار هومة،2000،ص ص.108- 128.

4- نفس المرجع،ص.78.

5- فرحات عباس،ليل الاستعمار، دار القصبة للنشر،الجزائر،2005،ص ص.110-111.

6- Kaddache,Mahfoud, Histoire Du Nationalisme Algérien,T II, 2ém Édition, ENAL, 1993, P. 93.

7- برشان محمد، النشاط السياسي بملحقة العين الصفراء، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر،جامعة بشار، 2006.ص.93.
8- محمد عباس،المرجع السابق، ص ص.50-51.
9- Meyson, L, Monographie de l'Annexe D'Ain Sefra l'Administration des Services Civils D'Algérie (Mise à jour au 31 Décembre 1957). P. 32.
10- Berkani,Mohamed, Op.cit. P. 32.
11- Meyson, Op.cit. P. 33.
12- قداش محمد، الحركة الاستقلالية في الجزائر بين الدربين (1919 - 1939)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1982، ص 103.هذه الاعتقالات شملت 28 مناضلا من القادة البارزين لـ PPA في ظروف قاسية تعرض لها المعتقلون أنظر:
Ageron.ch.R, l'AlgérieAlgérienne de Napoleon III à DeGaulle. Edition Sind Paris. 1980. P.189.
13- Teguia (M),L'Algérie en guerre – Alger O P U. 1988. P 64.
14- NouschiAndré, Naissance du Nationalisme Algérien (1914 - 1954) Paris, Edition de Minuit, 1962.P130.
15- العلوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية (1830 - 1954)، منشورات المتحف الوطني، 1994، ص 258، هذا التاريخ ينفيه ما أشار إليه المؤرخ. Ageron, ch, R : " في شهر جانفي 1940 ، 30 مناضلا جديدا اعتقلوا وأرسلوا إلى جنيين بورزق ". وهو ما يعني أن أول دفعة كانت قبل حتى جانفي 1940.
16- Berkani (M): op. cit.p11.
17- Ibid.
18- Ibid.P. 09.
19- Ibid. P 21.
20- Ibid. P .46.
21- Ibid. P P.32.24.
22- Ibid. P .74.
23- Ibid. P 72.
24- Ibid. P 64..
25- هذه العرائض والاحتياجات حملت توقيع: الشاذلي المكي، أحمد خطاب أنظر: Kaddache .Op.cit.P 620.
26- Berkani (M): op. cit. P.57.
27- حل محل الحاكم العام السابق George Le Bou في 18 جوان 1940 ، كان له دورا كبيرا في محاولة تثبيت الوجود الفرنسي، واسترجاع هيبة فرنسا المفقودة في مستعمراتها خاصة في الجزائر، حيث حاول استخدام وتوظيف بعض المرابطين وشيوخ العائلات الكبرى في تنويم الشعب الجزائري . ينظر: سعد الله أبو القاسم، الحركة الوطنية (1930-1945) ، ص .188.
28- Berkani. Op. Cit. PP 43.57
29- محمد برشان، النشاط السياسي وبدايات العمل الثوري بمنطقة العين الصفراء (1942-1956)، دار المحابر، الجزائر، 2012، ص.47.
30- Teguia (M). Op. Cit. P 93.

31- Berkani. Op. Cit. P 58.

32- محمد برشان، المرجع السابق، ص.52.

33- Ageron. Ch. R. Op. Cit. P. 228.

34- هذه الأسماء استقيناها وصنفتها على شكل جدول من بعض المصادر والمراجع نذكر منها:

- محمد الحسن فضلاء، المرجع السابق،ص ص.12. 137.
- محمد عباس، المرجع السابق، ج2، ص ص.50.65.
- Berkani (M). Op. Cit .PP. 23.74.
- Teguia. (M) .Op. Cit. PP. 63.64.
- Kadache .Op. Cit. PP. 620.660.

35- ألف قصيدة داخل معتقل بالشعر الملحون، كان تردد على شكل نشيد من قبل المعتقلين عنوانها: يالمنفي، شرح فيها الظروف الصعبة التي عانى منها المعتقلون داخل مركز جنين بورزق.